وصاحبه بالرفع مثلا او من دق القصار الثوب والثاني ان يضاف
الي الفاعل ويترك ذكر المفعول نحو عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب زيد
والثالث ان يبني المصدر للمفعول ويضاف الي المفعول القائم مقام
الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب زيد وعلي هذا مسئلة الكتاب
عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض والمضاف اليه ههنا مرفوع معنى لانه
مفعول ما لم يسم فاعله والرابع ان يضاف الي المفعول ويذكر الفاعل
مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد والخامس ان يضاف الي
المفعول ويترك ذكر الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم الانسان من
دعاء الخير والمضاف اليه من الوجهين الاخيرين منصوب معنى
لانه مفعول ويجوز الحمل عليه كما في الفاعل واما المصدر اللازم المضاف ف
ضرب واحد وهو ان يضاف الي الفاعل نحو اعجبني ذهاب زيد فان
قلت انه ايضا يجوز ان يضاف الي الظرف ويترك الفاعل مرفوعا
او على العكس او يترك ذكر الفاعل قلنا لا يجوز اضافته الي الظرف
الا بعد ان اتسع فيه فيجري مجرى المفعول به فالمصدر اذ ذاك
بمنزلة المتعدي ولا كلام فيه وقد يعمل المصدر معرفا باللام
نحو قوله كررت فلم اوله لقد علمت اولي المغيرة انني فلم انكل
عن الضرب مسمعا وهو قليل لم يجئ في التنزيل ولم يذكره المص

المص

٣٧

المص الفعلة لو تذكرته ونحو قوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما الطعام مصدر منون ويتيما منصوب به وفاعله
حذف للعلم به ولم يضمر لان المصدر اسم جنس ولا شيء من اسماء الا
جناس يحتمل الضمير ويدلك على حذفه انك لا تقول اعجبني من بدا
الامر ظهوره كله كما تقول ان ظهر كله من وانما جاز خلوه عن الفاعل
مع امتناع ذلك في الفعل لان الفعل ابدا خبر او على وصف جار
اليه مجرى الخبر في اقتضاء ما يسند اليه فاذا قدرت خلوه عن المسند
فقد اجلت بخلاف المصدر فانه اسم والاسماء كلها لا يلزمها ان
يكون مسندة الي شيء واما قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون فمن
قرأ سيغلبون بالبناء للفاعل فالمصدر مضاف الي المفعول القائم
مقام الفاعل اي من بعد ان غلبوا سيغلبون ومن قرأ بالبناء
للمفعول فالمصدر مضاف الي الفاعل وذكر المفعول متروك وعلى
هذا فالوجه ان يقرأ الم غلبت الروم بالبناء للفاعل وقد قرئ
به ويجعل الضمير المضاف اليه المصدر للفارس للروم ومجال
الكلام في الاية فسيح غير انه يفضي الي الاطناب الممل
المضاف كل اسم اضيف الي اسم او فان الاول نحو الثاني اعلم
ان الاسم غير اصيل في العمل وانما العمل للافعال والحروف وانا عامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)